

## الكهرباء ؛ هناك ضغوطات تربك عملية توزيع الطاقة الكهربائية

## لا تقتلوه

### عبد الخالق كيطان

مثل غيري من العراقيين أيام الحرب مع إيران كنا ننسّمر أحياناً أمام شاشات التلفزيون ونحن نتابع سير المعارك على الجبهات. وكان صدام، القائد العام للقوات المسلحة حينها، يحيط نفسه بمجموعة من الجنرالات. وكانت الصورة تنشي، فالصورة لغة. أبرز أولئك الجنرالات الذين يذكرهم الواحد منا هو سلطان هاشم الذي برّز في معارك شرسة عديدة بوصفه قائداً عسكرياً مهنياً يفرض عليه واجبه تنفيذ الأوامر والاجتهاد في حدود عمله الذي يتطلب منه درء المخاطر عن بلاده بشكل عام وعن جنوده الذين يتبعون أوامره بشكل خاص.

قصاصا كثيرة يروياها جنود خدموا تحت إمرة سلطان هاشم عن فروسية الرجل ومهنيته، قصصا أخرى نسمعها عن قدرته على العفو. وبالنتيجة فالعسكر مؤسسة حالها حال مؤسسات أخرى عاملة في الدولة فيها مخلصون ومهينون وفيها انتهازيون وجلادون. سلطان هاشم، على ما يرويه الجميع كان من الصف الأول.

ويذكر العراقيون قادة عسكريين من تلك الحقبة بالمعنى ذاته: عبد الجبار ششل، باريق الحاج حنطة، كامل ساجت عزيز ... الخ مثلما نذكر قسوة حسين كامل وهشام صباح الفخري وعبد حمود وغيرهم. وبين المثاليين بون شاسع تتخلله معان كثيرة أبرزها أن الولاء للوطن عند المجموعة الأولى يوازي الولاء للسلطة ومنافعها عند المجموعة الثانية.

ولكن العراق اليوم في مرحلة عصبية عنوانها الأبرز في علاقته بماضيه القريب. لقد شهدنا دعوات للانتقام من ذاك الماضي الذي أذاقنا مرّ العذاب على مدى عقود. وشهدنا دعوات لتسليمه، أي الماضي، إلى القضاء، فهو وحده القادر على حل الإشكال معه. وشهدنا دعوات ثالثة تريد طي صفحة الماضي بكل ما حملته من قسوة ومرارة. وبين هذه الرؤى المختلفة شيدت مواقف وبرزت أحزاب وأخرجت جماعات مسلحة. قام نفر، بالفعل، بتنفيذ رؤيته التي تريد إزاحة الماضي تماماً. الثأر معه كان هو المحرك. قتل أشخاص، وسحق رموز. القضاء من جهته لم يكن قد تعامل بمهنية، مفقدة في بلاد جريحة وخارجة للثمن من قبو الحرمان والتسلط، ولذلك كثر المشككون في قراراته. أما دعاة التسامح فيضيع صوتهم في وطنيس ما يشبه حرب الثارات التي نعيش.

تصلح مناسية سلطان هاشم لقياس الحال في العراق.

فالأصوات الثلاثة موجودة بالفعل: دعاة الثأر مع الماضي حاضرون ولديهم ألف حجة وحجة لهذه الكراهية لكل رموز تلك الحقبة. ودعاة الارتكان للقانون لا تنقصهم البالغة وهم يرددون: الاحتكام للقضاء أسلم، حتى لو كانت أحكامه جائرة، أو قاسية، أو تسقط من حساباتها جوانب إنسانية أو سياسية مهمة. ودعاة التسامح يخلط صوتهم اليوم بأصوات جعلت من القضية بمثابة استهداف لجهة معينة أو طائفة من الطوائف... فما العمل؟

شخصيا لا أخاف من أن أعلن انحيازي القلبي لمبدأ التسامح. بل وأنهب في ذلك بعيدا جدا ما لا يملكه ساستنا الذين يحضر مفهوم التسامح عندهم إذا ما كان ورقة ضغط، ويغيب إذا ما كان ورقة ضغط أيضا. فيدون التسامح نطل نعيش في دوامات من الثأر والثأر المتبادل. وبالرغم من إدراكي لعظم الجرم الذي تسببت به المرحلة السابقة، مرحلة الديكتاتورية، لا لي شخصيا، ولا لبضعة أصدقاء لم يعثروا قط على بقايا نوبهم، ولكن لبلاد اسمها العراق بذبحها الديكتاتورية من الوريد إلى الوريد. بالرغم من ذلك كله، لا أستطيع أن أمنع نفسي من القول جهارا بأن الصفع عن كثير من رموز حقبة الماضي صعب في تقوية الحاضر وعلاج نشوءهاتنا المورثة. أستطيع أن أسطر عشرات الجمل البلاغية حول أهمية العدالة" والانتقام" و"القانون ... الخ. ولكن لكك له يعادل عندي أهمية أن نعيش في وطن يراجع ماضيه باستمرار ولا يذبحه بسكين صندة.

بغداد ( الذي ينقل ٤٠٠ kv للمنظومة الكهربائية بعد قيامها بحملة صيانة الخط.

ويخسر العراق ١٠٠٠ ميغا واط من الكهرباء بسبب التجاوز على المنظومة الكهربائية، في حين أكد خبراء بشؤون الطاقة أن سوء التوزيع هو السبب الرئيس وراء تردي الطاقة الكهربائية في البلاد. وكشفت الوزارة في وقت سابق عن أن مشاريعها لنصب المحطات الغازية تهدف لإنتاج ٧١٥٠ميغاواط تدخل المنظومة في عام ٢٠١٢.

وأعلنت وزارة الكهرباء الاتحادية عن أنها اتفقت مع الجانب الإيراني على رفع مستوى الطاقة الكهربائية من إيران عبر خط "كرخة- عمارة" إلى ٤٠٠ ميغاواط. ورجحت بداية الشهر الجاري توقف عدد من المحطات الكهربائية بسبب عدم وصول الوقود اللازم لتشغيلها مؤكدة أنها شكلت لجنة لتوفير الوقود اللازم لتشغيل المحطات الكهربائية خلال فصل الصيف الحالي.

وأضافت وزارة الكهرباء العراقية ٣٨٠ ميغاواط إلى المنظومة الكهربائية في البلاد، مشيرة إلى أن العمل سيتم نهاية الشهر الجاري. وبحسب أرقام حكومية فإن طاقة العراق المتاحة تبلغ نحو ٩ آلاف ميغاواط، فيما يقدر الطلب بما يصل إلى ١٤ ألف ميغاواط خلال الصيف حينما تتجاوز درجات الحرارة ٥٠ درجة مئوية.

ويخطط العراق لزيادة طاقته من الكهرباء إلى ٢٧ ألف ميغاواط في أربع سنوات مقبلة ويحتاج لاستثمارات لا تقل عن ثلاثة إلى ٤ مليارات دولار سنويا ليتمكن من تحقيق هذا الهدف.



وأعلنت وزارة الكهرباء الاتحادية أمس الاول الجمعة أنها وصلت لمراحل نهائية لإضافة ٣٦٠ إلى منظومة الطاقة الكهربائية. كما أعلنت عن إعادة خط (بيجي – غرب

الحدود تركيا وسوريا". وتابعت أن الوزارة تعمل على التنسيق مع تركيا على معالجة معوقات تفعيل الاتفاق الذي يقضى باستيراد ٢٠٠ ميغا واط من تركيا إلى المنظومة الكهربائية.

المشاكل السياسية في سوريا وعدم إجراء لقاءات فنية إضافية بين العراق وتركيا". وأضاف أن "الوزارة استكملت مشاريعها الفنية اللازمة لنقل الطاقة من خلال تأهيل الأعمدة الناقلة والخطوط وإيصالها إلى

وسط احتجاجات وإضراب من قبل سائقي الشاحنات والتجار" مبيناً أن "قلة البضائع الداخلة الى العراق سبب أساسي في ارتفاع الأسعار في البلد". وأوضح احد منتسبي منفذ القائم الحدودي مازن حامد الكربولي(اكانيوز) أن "منفذ القائم الحدودي قد أعيد افتتاحه في عام ٢٠٠٧ بحضور وزير الداخلية جواد البولاني لتعزيز الاقتصاد العراقي".

وأضاف الكربولي "لقد أعيد إغلاق المنفذ بسبب الحصار الذي فرضه الجيش السوري على مدينة البوكمال التابعة لمحافظة دير الزور السورية، مما أدى الى عدم دخول اية شاحنة عبر هذا المنفذ وتسبب في ارتفاع الأسعار بالمحافظة".

ويقول احد التجار في الأنبار قاسم الجنابي ان "فرض التعريفية الكمركية على البضائع سبب التراجع في عملية الاستيراد وارتفاع الأسعار، إضافة الى اغلاق الحدود السورية في القائم، والذي كان منغذا لاستيراد

### بغداد / متابعة المدى

أكدت وزارة الكهرباء أمس، السبت، أن هناك تأثيرات "كبيرة" على موزعي الطاقة الكهربائية في بعض الأقسضية تدفعهم الى عدم الالتزام بتعليمات الوزارة،فيما تشير الوزارة الى أن الاتفاق بين العراق وتركيا لاستيراد ٢٠٠ ميغاواط في نيسان /أبريل الماضي لم يتم تفعيله بسبب عدم إجراء اللقاءات الفنية المطلوبة بين الجانبين. ويعاني العراق من نقص حاد في الطاقة الكهربائية، ولا تزال الشبكة الوطنية غير قادرة على توفير إمدادات الكهرباء لأكثر من ساعات قليلة في اليوم، وتأتي الانقطاعات المتكررة في الكهرباء على رأس شكاوى المواطنين.

وقال المتحدث باسم الوزارة مصعب المدرس في تصريح صحفي إن المشكلة في توزيع الطاقة الكهربائية تكمن في التجاوز على الحصص المقررة من بعض المحافظات وحتى التجاوز من قبل بعض الأقسضية"، مشيراً الى أن "هناك تأثيرات كبيرة تحصل على المتغلين وهذه التأثيرات تجبرهم على عدم الالتزام بتعليمات الوزارة".

وأوضح المدرس أن أية زيادة في تجهيز الطاقة الكهربائية لمنطقة ما يعني بالمقابل فقدان واقتطاع ساعة من تجهيز الطاقة الكهربائية للمنطقة الأخرى"، لافتاً الى أن عملية عدالة التوزيع أدت الى اختلال التوازن.

وتابع المدرس أن "كمية الإنتاج الحالية مضافا إليها الطاقة المستوردة تبلغ ٦٣٠٠ ميغا واط، وأن كمية الإنتاج بعد اقتطاع نسب الاستثناءات للمؤسسات الأمنية والصحية تكون كافية لتجهيز ثمانى ساعات يوميا".

في سياق ذي صلة كشف المدرس ان "الاتفاق الذي جرى بين العراق وتركيا في نيسان الماضي بشأن استيراد ٢٠٠ ميغاواط عبر خطين (تركيا –مدوك) و(تركيا – سوريا – نينوى ) لم يتم تفعيله حتى الآن بسبب

# أسعار المواد الغذائية في الأنبار تشهد ارتفاعا كبيرا

### الأنبار / متابعة المدى

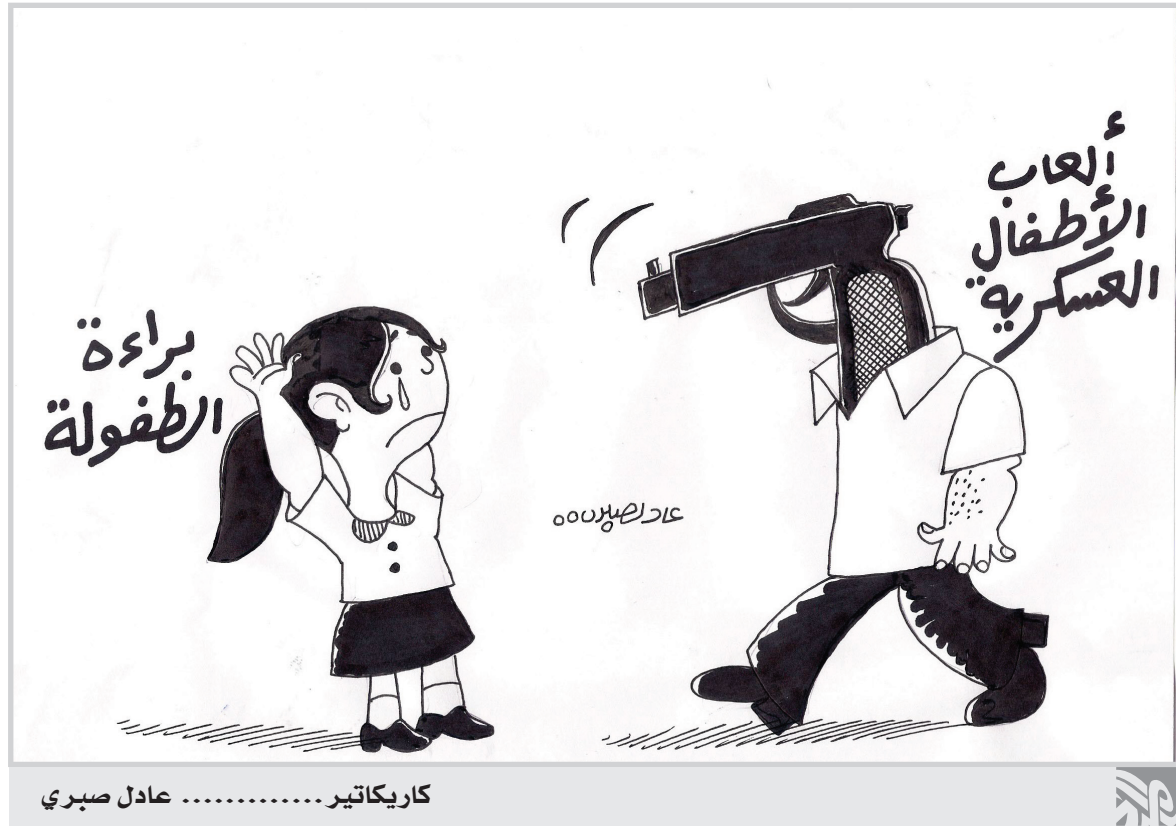
شهدت أسعار المواد الغذائية في محافظة الأنبار ارتفاعا بنسبة خمسين بالمئة نتيجة فرض التعريفية الكمركية على البضائع الداخلة من الحدود العراقية، وإغلاق الحدود السورية مع مدينة القائم والذي كان يمثل شريان الحياة لمستوردي المواد الغذائية الأساسية. وكانت الحدود السورية التي تربط مدينة القائم الحدودية غربي الأنبار بمحافظة دير الزور السورية قد أغلقت نتيجة الأحداث الجارية في سوريا وما حدث من تظاهرات في المدن السورية، وقد أغلقت تلك الحدود من قبل الجيش السوري الذي يحاصر مدينة البوكمال المحاذية للحدود العراقية.

أكد مدير مركز منفذ طريبيل ياسين الفلاحي لوكالة اكانيوز أمس السبت، انه "تم تطبيق قانون التعريفية الكمركية رقم ٢٢ لعام ٢٠١٠ منذ الأسبوع الماضي

## خريجو الدراسات الجامعية في الأنبار يطالبون بإعادة قرعة التعيينات

وكالة أنباء المستقل" المثات من الشباب من خريجي المعاهد لم يحصلوا على وظيفة والسبب وجود فساد اداري ومالي في مؤسسات الدولة وخصوصا مديرية تربية الأنبار والمنتملة بشخص نافع حسين مديرها العام". وأضاف "نطالب بإعادة قرعة التعيينات التي تم إلغاؤها قبل اسبوع تقريبا ونحذر من التلاعب وان تكون القرعة في الفلوجة وليس في الرمادي وبحضور جميع من تقدم للتعيين بعد إقالة مدير تربية الأنبار والفلوجة وكشف حقائق التحقيق مع المفسدين". أما خولة خميس خريجة كلية الهندسة جامعة الأنبار فقالت "طلب مني دفع ٤٠ ورقة قبل شهر تقريبا من احد أساتذة ومشرفي تربية الأنبار ورفضت هذا الأمر والدراسات ومن يمتلكون درجات ومعدلات عالية لكنهم لم يعينوا الى الآن". أما فاضل عبد الله ٢٨عاما خريج معهد المعلمين المركزي في الفلوجة قال لمراسل

طالب خريجو الكليات والمعاهد والدراسات المختلفة في الأنبار إعادة قرعة التعيينات في الرمادي والفلوجة وفتح تحقيق بعمليات التزوير والرشوة التي لم يحاسب عليها المفسدين وإقالة مدير تربية الأنبار وبشكل فوري . وقال سليم الحمدي "أعاما خريج كلية الآداب جامعة الأنبار في تصريح صحفي "نحن خريجي الأنبار من مختلف الدراسات سنسعى الى إقامة تظاهرات واعتصامات متتالية والمطالبة بالغاء قرعة تعيينات الرمادي التي أجريت قبل أيام والتي فيها الكثير من الغش والخداع والتلاعب بالحقائق". وأضاف "نطالب بحماسبة لجنة التعيينات على اخفاها الكبير في اختيار الحالة سوى سكة الدور الحدية التي شيدت فترات أوسع في الأنابيب من خلال المساومة مع عمال صيانة الماء في المنطقة الذين قاموا بإيصال الماء إليهم ويبدون مقاييس وبأنابيب ذات قطر يتراوح بين (انسج وانسج ونصف) وهناك من حصل منهم على أكثر من فتحة وراح يمتص المياه الشحيحة أصلا بواسطة مضخات كهربائية مثبتة على الأنابيب مباشرة ومن الشبكة القديمة والصممة لعدد الدور المحدودة ضمن التصميم الأساسي لهذا الحي. المواطنون يناشدون السادة المعنيين في مديرية ماء الكرخ (العائدة) إلى أمانة بغداد معالجة أسباب



كاريكاتير..... عادل صبري

## الكلاب السائبة تهدد منطقة الغزالية بالأمراض

والأزبالي في المنطقة، راجعين من الجهات المختصة وضع حد لمعاناتهم مع الكلاب التي تسببت بإيذاء أطفالهم.

يشكو سكتة المحلات ٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ الغزالية من انتشار الكلاب السائبة بأعداد كبيرة حاملة معها مختلف

## إلى مجلس محافظة بغداد

الاتفاقات الأخيرة بين المجلس وأصحاب المولدات الأهلية كان يمكن أن تكون مفيدة ومنتهجة لو أن الطرف الآخر التزم بها ولم يخل بشروطها وضوابطها.

غير أن الذي يحصل هو خلاف ذلك تماماً فأصحاب المولدات الأهلية يتجاوزون كثيراً على سعر الأمبير (السبعة آلاف دينار) ويشترعون بتحديد الأسعار وفقاً لحساباتهم الخاصة

وكذلك الأمر بالنسبة إلى عدد ساعات التشغيل ويبدو أن الخلل يتمثل بغياب المتابعة والمراقبة في الوقت الذي يعلم الجميع مدى أهمية استحضار القانون في توجيه الأمور الوجهة السليمة.. ندعو المجلس إلى تفعيل عامل المتابعة والمساءلة.